وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر الدراسات التاريخية والسوسيولوجية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية- جامعة المسيلة-
بمساهمة مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) إلى غاية الفترة العثمانية -جامعة الجزائر2-

شهادة مشاركة

يشهد رئيس الملتقى الدولي وعميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أنّ السيّد (ة):

الدكتورة يمينة بن رحال من جامعة المسيلة

قد شارك (ت) في الملتقى الدولي الرابع حول:

التاريخ السياسي والتطور العمراني للمغرب الأوسط والجزائر الحديثة من القرن الأول إلى القرن الثالث عشر للهجرة: 7.19م

عبر تقنية التحاضر عن بعد Google Meet

يومي 30.29 ماي 2024م

بمداخلة علمية موسومة بعنوان:

إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية وتأسيس إيالة الجزائر عام 1519م.

رئيس الملتقى

الدكتور: بركات إسماعيل

عميد الكلية

المكلف بتسيير عمادة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

رحاب مختار

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
MOHAMED BOUDIAF UNIVERSITY – M'SILA

مخبر الدراسات التاريخية والسوسيو اوجية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية
LABORATORY FOR HISTORICAL AND SOCIOLOGICAL STUDIES OF SOCIAL AND ECONOMIC CHANGES

فرقة بحث العمران الاسلامي عمارته وفنونه
معهد الآثار - جامعة الجزائر2
ISLAMIC URBANISM RESEARCH GROUP, ITS ARCHITECTURE AND ARTS UNIV OF ALGIERS2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
FACULLTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

برنامج الملتقى الدولي الرابع

التاريخ السياسي والتطور العمراني
للمغرب الأوسط والجزائر الحديثة
من القرن الأول إلى القرن الثالث عشر للهجرة: 7 - 19م

POLITICAL HISTORY AND URBAN DEVELOPMENT FOR THE MIDDLE MAGHREB AND MODERN ALGERIA FROM THE FIRST CENTURY TO THE THIRTEENTH CENTURY AH: 7 - 19 PM

عبر تقنية التحاضر عن بعد

يومي: 29. 30 ماي 2024م

افتتاحية الملتقى

الاربعاء 29 ماي 2024م

رابط الجلسة الافتتاحية

https://meet.google.com/ajj-yhes-hgr?hs=122&authuser=0

تلاوة عكسة لآيات بيّنات من القرآن الكريم	09:00 - 09:10
د. عبد المالك بوقزولة	
السلام الوكني الجزائري	09:10 - 09:15
كلمة رئيس الملتقى	09:15 - 09:25
د. إسماعيل بركات	
كلمة السيد مدير المخبر	09:25 - 09:35
أ. د. عبد الغني حروز	
كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	09:35 - 09:45
أ.د مختار رحاب	
كلمة السيد مدير الجامعة	09:45 - 10:00
أ.د عمار جوحلاعة	
والإعلان عن الافتتاح الرسمي لفعاليات الملتقى	

برنامج اليوم الأول

الأربعاء 29 ماي 2024م

الورشة الأولى: (من 10:00 صباحا الى 16:30 مسا.)

رابط الورشة

https://meet.google.com/cyw-actw-rvu?hs=122&authuser=0

رئيس الورشة: د. طارق بن زاوي- جامعة محمد بوضياف- المسيلة

اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنوان المداخلة	التوقيت
د. ماجدة الشرع رمضان	جامعة طرابلس- ليبيا	صنهاجة وزناتة التنافس والعطاء القبلي المستحكم رمز بني زيري وحماد وطبيعة الوجود العربي لقبيلة بني هلال وسليم بالمغرب الأوسط (406 ـ 547 هـ / 1015 ـ 1152م)	10:10 ـ 10:00
أ.د سعيد بوزرينة أ.د محمد السيد محمد أبو رحاب	المركز الجامعي- البيض جامعة اسيوط- مصر	أثر الحروب والهجرات على نشأة وتطور عمارة القصور الصحراوية الجزائرية	10:20 ـ 10:10
د. حنان محمد علي سويد	جامعة صبراته- ليبيا	سيطرة يوسف بن يعقوب وأبي الحسن المريني على تلمسان وأثره على الطراز والعمارة (دراسة مقارنة)	10:30 ـ 10:20
د. النذير قوادرية	جامعة المسيلة	The Fortified City Qalaa of Beni Hammad: a study in location and urbanism	10:40 ـ 10:30
د. نسيم حسبلاوي	جامعة البويرة	المجتمع في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط والحديث من التعدد إلى التوحد	10:50 ـ 10:40
ط.د/ حدة هيبة دباش أ.د البشير بوقاعدة	جامعة سطيف2 المدرسة العليا بوزريعة- الجزائر	التاريخ بنظرة إيديولوجية مذهبية الاستوغرافيا التاريخية في خدمة الإمامة الإباضية	11:00 ـ 10:50
د. نذير برزاق	جامعة قسنطينة2	المادة التاريخية في المصادر الجغرافية حول مجالات المغرب الأوسط من ق3هـ /9م إلى غاية ق10هـ/16م، قراءة منهجية ومعرفية »	11:10 ـ 11:00
د. إبراهيم مرزقلال	جامعة المسيلة	التثمين الرقمي للمخطوط وأهميته في كتابة تاريخ المغرب الأوسط ـ المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجًا	11:20 ـ 11:10
ط.د/ السعيد منادي	جامعة الجزائر1	التعريف بمصادر كتابة تاريخ المغرب الأوسط (الجزائر) مصادر ووثائق وشواهد مادية أثرية مغمورة	11:30 ـ 11:20
ط.د/ أحلام لغريب أ.د عبد الغني حروز	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	القبائل الهلالية وتأثيراتها على الهيكلة الاثنية والعمرانية للمغرب الأوسط خلال العهد الحمادي	11:40 ـ 11:30
د. أحمد بن خيرة	جامعة الوادي	التواصل بين حواضر المغرب الاوسط والسودان الغربي عبر مسارات وارجلان وتوات	11:50 ـ 11:40
د. إسماعيل بركات أ.د مفتاح خلفات	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	العلاقة بين المكون الديمغرافي لساكنة بلاد المغرب العرب والبربر أنموذجًا	12:00 ـ 11:50
ط.د/ يعقوب حاج نعاس د. حفصة معروف	جامعة الشلف جامعة الشلف	الهجرات القبلية ودورها في الحراك السياسي بمنطقة المغرب الأوسط ـ الهجرة الهلالية أنموذجا	12:10 ـ 12:00
د. زياني الصادق	جامعة سطيف2	توسيع مجالات الجماعة الاسماعيلية وتهجير الجماعات البربرية من مواطنها ببلاد المغرب الأوسط مجالات المسيلة وأحوازها أنموذجا	12:20 ـ 12:10
ط.د/ كمال رجالين	جامعة باتنة1	المعطيات التاريخية لبلاد المغرب الأوسط، قراءة في المدونات والمطاز المعتمدة	12:30 ـ 12:20
د. نور الدين حمادو	جامعة أدرار	قراءة في كتاب « قلعة بني حماد عاصمة أمازيغية بشمال إفريقيا في القرن 11م» للجنرال الفرنسي دو بيلي De Beylié	12:40 ـ 12:30
أ.د عبد العزيز شاكي	جامعة المسيلة	مصادر تاريخ الشيعة والإباضية بالمغرب الأوسط نماذج: سنية إباضية شيعية	12:50 ـ 12:40

د عبد المالك بوقرولة	جامعة المسيلة	مدينة تلمسان في العصر الوسيط، قراءة في تطور المدينة من أغادير إلى تلمسان	13:00 ـ 12:50
ط.د/ فاطمة بن يطو د. خديجة دوبالي	جامعة تيارت جامعة تيارت	الحركة العلمية الإسلامية بلاد المغرب الأوسط وانعكاساتها على بنية المدن والعمران	13:10 ـ 13:00
د/ كمال خلفات	جامعة سطيف2	أثر الصحوة والتوائم الطبيعية على مجال المغرب الأوسط	13:20 ـ 13:10
ط.د/ سهام دوادي	جامعة الأغواط	مدينة تيهرت في عهد الدولة الرستمية (160 ـ 296هـ / 777 ـ 909م)	13:30 ـ 13:20
ط.د/ علي عباس حكيم د. عبد الكريم طهير	جامعة الشلف جامعة الشلف	التفاعلات السياسية لقبائل صنهاجة وزناتة في المغرب الأوسط خلال القرن 4هـ / 10م دراسة في الولاء والمعارضة للدولة الفاطمية	13:40 ـ 13:30
د. إلياس زلماط	جامعة تيارت	الصراع السياسي في المغرب الأوسط « تلمسان الزيانية أنموذجًا »	13:50 ـ 13:40
د. رضوان زيرار	جامعة تلمسان	كوربنو عامر وحميان السياسي والعسكري في إحياء الدولة الزيانية عهد أبو حمو موسى الثاني (760 ـ 774هـ / 1359 ـ 1373م)	14:00 ـ 13:50
د. مراد ريغي	جامعة المسيلة	الحروب والمسالك والنشاط الاقتصادي في المغرب الأوسط من خلال كتاب المسالك والممالك للبكري في القرن 5هـ / 11م	14:10 ـ 14:00
د. فتيحة شلوق ط.د/ وسام لعرافة	جامعة بسكرة جامعة بسكرة	الصراع العسكري السياسي وأثره على العمران في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني	14:20 ـ 14:10
ط.د/ صلاح الدين سعيدي د. عدة الشيخ	جامعة الشلف جامعة الشلف	مساعي الفقهاء المالكية في توجيه السلطة والرعية لتحقيق الأمن السياسي بالمغرب الأوسط ما بين 7 ـ 10هـ / 13 ـ 16م	14:30 ـ 14:20
ط.د/ طاهري أحمد	جامعة البليدة2	العمران الريفي بقرى المغرب الأوسط بين ضرورة التشكيل ومطبات التطور قراءة في مساهمات القبائل البربرية والعربية من القرن 5 ـ 10هـ / 11 ـ 16م	14:40 ـ 14:30
ط.د/ بقرار منير	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	الهجرات القيسية واليمانية إلى المغرب الأوسط خلال القرنين الأول والثاني للهجرة 7 ـ 8م « قراءة في ملامح التأثير العربي على خارطة التوطين الجغرافي »	14:50 ـ 14:40
ط.د/ احمد بن بلخير	جامعة الجلفة	الصراع الصنهاجي الهلالي وأثره في تخريب عاصمة الحماديين القلعة	15:00 ـ 14:50
د. عبد القادر رحمون د. حسينة عيادي	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	المصادر المغربية المبكرة لتاريخ المغرب الأوسط والتأثير الشيعي « تاريخ إفريقية والمغرب للرقيق القيرواني أنموذجًا »	15:10 ـ 15:00
أ.د خالد حموم	جامعة سطيف2	استيلاء المرابطين على المغرب الأوسط أسبابه وانعكاساته السياسية والحضارية	15:20 ـ 15:10
د. محمد عيساوة	جامعة عنابة	الصراع السياسي العسكري بالمغرب الأوسط وأثره على ساكنة وعمران المدن مدينة تيهرت أنموذجًا	15:30 ـ 15:20
ط.د/ أمال بن حاوش	جامعة الشلف	قبيلة صنهاجة البربرية ودورها السياسي والعسكري في المغرب الأوسط	15:40 ـ 15:30
ط.د صباح طرهيوة	جامعة المسيلة	أثر الصراعات السياسية والعسكرية بالمغرب الأوسط على البناء والهندسة المعمارية والصناعات العسكرية خلال العهد الحمادي (5 ـ 6هـ / 11 ـ 12م)	15:50 ـ 15:40
د. عبد الكريم طهير	جامعة الشلف	نظرات المستشرقين لفتوحات المغرب الأوسط نقد وتحليل	16:00 ـ 15:50
		مناقشة	16:30 ـ 16:00

الورشة الثانية (من 10:00 صباحا إلى 16:30 مسا)

رابط الورشة

https://meet.google.com/ajj-vtes-fqr?hs=122&authuser=0

رئيس الورشة: أ.د محمد موشموش- جامعة محمد بوضياف- المسيلة

اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنون المداخلة	التوقيت
أ.د محمد موشموش	جامعة المسيلة	مدينة الجزائر من القرية إلى الحاضرة	10:10 - 10:00
د. سميحة درمي	جامعة المسيلة	قراءة في التطور العمراني	
د. فاروق جياب	المركز الجامعي- بريكة	النفوذ الجزائري العثماني في حوض البحر الأبيض المتوسط بين التكامل والتصادم: دراسة نقدية تحليلية تشمل القرنين 16 - 17م	10:20 - 10:10
أ.د عبد الله مقلاتي	جامعة المسيلة	الدخول العثماني لبلاد المغرب - الجزائر وانعكاساته	10:30 - 10:20
د. أكرم بوجمعة	جامعة باتنة1		
د. العيدي طويل	جامعة سطيف2	سطيف في العصر الحديث عرشها ومكانتها تحت الإدارة العثمانية	10:40 - 10:30
د. سعدية بن حامد	جامعة المسيلة	البحرية الجزائرية في العهد العثماني بين الجهاد البحري والقرصنة في حوض البحر الأبيض المتوسط 1520 - 1827م	10:50 - 10:40
ط.د/هجيرة أخذاري	جامعة المدية	القرصنة في الجزائر العثمانية من خلال الكتابات الأجنبية Narrative of a Résidence in Algiers by « Filippo Pananti 1818 » أنموذجا	11:00 - 10:50
د. حميد قريطي			
ط.د/ ابراهيم زناتي	جامعة البويرة	القضاء في الريف الجزائري خلال العهد العثماني مؤسسة تاجماعت بمنطقة زواوة أنموذجا	11:10 - 11:00
د. ليلة ازرار	جامعة البويرة		
د. نور الدين مقدر	جامعة المسيلة	قبائل الغرب الجزائري بين السلطة العثمانية وأطماع سلاطين المغرب الأقصى والاحتلال الاسباني	11:20 - 11:10
د. نعيمة رزوق	جامعة البليدة2	ملامح العمارة في مدينة مليانة - العهد العثماني	11:30 - 11:20
ط.د/ عمر العربي	المركز الجامعي- تيبازة	دور بايات الجزائر في كبح تمردات القبائل العربية والبربرية أواخر العهد العثماني (1800 - 1830م)	11:40 - 11:30
د. مراد بن زفور	جامعة سطيف2	الثورات الشعبية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية والصحية على المجتمع الجزائري أواخر العهد العثماني (1800 - 183م)	11:50 - 11:40
ط.ة.د/ بن السيحمو مولاتي	جامعة تامنغست	نشاط البحرية الجزائرية خلال القرن 17م وأثره الاقتصادي	12:00 - 11:50
ط.د/محمد جعفري	جامعة ادرار	البناء الطوبي بالواحات خلال العهد العثماني وادي مزاب وإقليم قورارة دراسة مقارنة	12:10 - 12:00
د. جمال الدين عمراوي	جامعة برج بوعريريج	العمارة العثمانية في مدينة الجزائر بين المحافظة والاندثار	12:20 - 12:10
د. قويدر عاشور	جامعة المسيلة	تشكل المجال الجيوسياسي للجزائر من الفترة الوسيطية إلى الفترة العثمانية الحديثة	12:30 - 12:20
ط.د/أبوبكر واضح	جامعة الشلف	المصادر المحلية في كتابة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني رحلات القرنين 17 و18م أنموذجا	12:40 - 12:30
أ.د بن شرقي حليلي	جامعة الشلف		
ط.د/ احمد حفاوي	جامعة تامنغست	تمردات الطرق الصوفية على السلطة العثمانية خلال القرنين 18 و19م التمرد التجاني والدرقاوي أنموذجا	12:50 - 12:40
ط.د/ احلام عزيون	جامعة قسنطينة2	عمارة وعمارة مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني	13:00 - 12:50
د. إلياس سبوعي	جامعة سطيف2	البحرية الجزائرية والأسرى الأوروبيين من خلال كتابات المصادر الأوروبية في القرنين 17 و18م	13:10 - 13:00
د. آمال معوشي	جامعة المسيلة	النشاط البحري في الجزائر أواخر العهد العثماني من خلال مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816 - 1824م)	13:20 - 13:10

د/ الصالح بن سالم	جامعة برج بوعريريج	القبائل المحلية في الجزائر خلال العهد العثماني ومحاولتها التحرر من السلطة المركزية	13:30 _ 13:20
ط.د/ إكرام مصابيحي د. عامر عنان	جامعة تيارت جامعة تيارت	الإمارات المحلية الشرقية وعلاقاتها بالسلطة العثمانية - بجاية نموذجا -	13:40 _ 13:30
د. زوليخة تكروشين	المركز الوطني للبحث في علم الآثار تيبازة- الجزائر	العمارة الدينية في العهد العثماني بالجزائر المجمع الديني سيدي علي مبارك بمدينة القليعة أنموذجا	13:50 _ 13:40
أ.د أسعد لهلالي	جامعة سطيف2	نظرية الإرهاب البحري في المتوسط 1815 _ 1818م نحو تقويض الأسطول الجزائري	14:00 _ 13:50
د. عبد القادر خليفي	جامعة المسيلة	قرصنة أم جهاد بحري: أضواء على المسألة بين الكتابات الجزائرية والغربية	14:10 _ 14:00
د. علي رزيق	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة	الجهاد البحري في حوض المتوسط وأثر في توجيه العلاقات الخارجية للجزائر اتفاقية 1795 بين الجزائر وأمريكا أنموذجا	14:20 _ 14:10
د. مصطفى بن حسين	جامعة المسيلة	نماذج من اهتمام العثمانيين ببناء وترميم المساجد في العاصمة الجزائرية	14:30 _ 14:20
د. عبد الرحمن نواصر ط.د/ محمد بن بحان	جامعة تامنغست جامعة تامنغست	ثورة الشريف الدرقاوي من خلال كتاب طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود أنموذجا	14:40 _ 14:30
د. سيدي محمد رامي	جامعة خنشلة	الطرق الصوفية بين قيادة تمرد القبائل على السلطة العثمانية وبين مهادنتها وخدمتها	14:50 _ 14:40
د. خيري الرزقي	جامعة باتنة1	الرحلات الأوربية إحدى المصادر الغربية لتدوين تاريخ الجزائر في العصر الحديث	15:00 _ 14:50
د. فاتح بلعمري	جامعة المسيلة	الجزائر والدولة العثمانية من 1516 إلى 1830 مظاهر التبعية وتجليات الانفصال من خلال كتاب شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م	15:10 _ 15:00
د. نور الدين أولاد بوجمعة	المركز الجامعي- النعامة	العمارة الدينية بالجزائر العثمانية: الأضرحة أنموذجا	15:20 _ 15:10
د. نبيل بومولة	جامعة المسيلة	الزعامات المحلية بمنطقة القبائل وعلاقتها بالسلطة المركزية خلال العهد العثماني عائلة آل قاضي وآل عباس أنموذجا	15:30 _ 15:20
د. نور الدين بلعربي	جامعة خميس مليانة	أدب الرحلة الجزائري ودوره في كتابة تاريخ الجزائر العثمانية	15:40 _ 15:30
د. بودريعة ياسين	جامعة البويرة	وطن بني موسى بطار السلطان أنموذج للتنظيم الإداري بأرياف الجزائر خلال العهد العثماني (1519 _ 1830م)	15:50 _ 15:40
د/ ياسين حمودة	جامعة المسيلة	الثورات المحلية في الجزائر العثمانية خلال القرن 19م قراءة في التحولات من الولاء إلى القطيعة	16:00 _ 15:50
أ.د عيسى ليتيم	جامعة خنشلة	مسألة السيادة الجزائرية في العهد العثماني	16:10 _ 16:00
د. حدبي بن حليمة	جامعة الشلف	أثر المنشآت المعمارية العثمانية في تكوين المدن الجزائرية: مدينة وهران أنموذجا	16:20 _ 16:10
	مناقشة		17:30 _ 16:30

الورشة الثالثة (من 10:00 صباحا إلى 14:00 مساء)

رابط الورشة

meet.google.com/xmw-vdqmq-rhz

رئيسة الورشة: د. سميحة دري - جامعة محمد بوضياف - المسيلة

اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنوان المداخلة	التوقيت
ط.د/ رابح صغيري	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة	الفن المعماري لمدرسة الحديث بتلمسان 1937م	10:00 _ 10:10
ط.د/ زبير سالمي	جامعة سيدي بلعباس	العلاقات الجزائرية العثمانية في عصر الطيات بين التبعية والاستقلال	10:10 _ 10:20
أ.د لهلالي سلوى	جامعة سطيف2	التجربة السياسية في الجزائر (1711 _ 1830م): ما بين روابط الايالة وطموح الدولة	10:20 _ 10:30
د. يمينة بن رحال	جامعة المسيلة	إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية وتأسيس إيالة الجزائر عام 1519م	10:30 _ 10:40
د. سعاد لبصير	جامعة قسنطينة2	دور الاخوة بربروس في قيام الدولة الجزائرية الحديثة	10:40 _ 10:50
ط.د/ عبد الرزاق ساسي	جامعة الجزائر2	ثورة ابن الشريف الدرقاوي وتطلعاتها على الحكم العثماني بالجزائر	10:50 _ 11:00
د/ عبد الفتاح بن جدو	جامعة الجلفة	عمران منطقة الجلفة خلال فترة القرن (16 _ 18م) من خلال رحلات الحج المغربية	11:00 _ 11:10
ط.د/ محمد مخالفية	جامعة المسيلة	الأسطول البحري الجزائري خلال العهد العثماني - قراءة في المسار وعوامل الضعف	11:10 _ 11:20
د. سامية بن قويدر	جامعة الجزائر2	عمارة ريف مدينة الجزائر في العهد العثماني	11:20 _ 11:30
د. عبد الرحمن قراش	جامعة الجلفة	السياسة الداخلية للدولة العثمانية ودورها في إنشاء المدن- مدينة مسعد أنموذجاً	11:30 _ 11:40
ط.د/ صالح منصور أ.د عيسى ليتيم	جامعة خنشلة	دور القبائل المخزنية في التمكين للحكم العثماني في الجزائر 1518 _ 1830م: بايليك الغرب أنموذجاً	11:40 _ 11:50
د. حكيم عواج د. هجيرة سلامي	جامعة البويرة جامعة برج بوعريريج	الفكر السياسي الاسلامي عند السلطان ابي حمو الثاني	11:50 _ 12:00
ط.د/ أماني سعدالي د. وافية نفطي	جامعة بسكرة جامعة بسكرة	الجزائر بين التبعية والاستقلال عن الدولة العثمانية 1748 _ 1830م قراءة في الوثائق الأرشيفية المحفوظة بالمكتبة الوطنية الجزائرية	12:00 _ 12:10
أ.د عبد الجليل ملاخ	جامعة غرداية	مواجهات زعماء البربر للفاتحين المسلمين بين الحقيقة التاريخية والكتابات المغلوطة - كسيلة والكاهنة أنموذجاً	12:10 _ 12:20
د. بلال كشيدة	جامعة المسيلة	البحرية الجزائرية ودورها الجهادي في نصرة وإنقاذ مسلمي الأندلس	12:20 _ 12:30
د. سامية بن فاطمة	جامعة الجلفة	المساجد كمعلم للعمارة الدينية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني - دراسة في الخصائص والوظائف	12:30 _ 12:40
ط.د/ فتحي إسماعيل	جامعة المسيلة	الجزائر العثمانية على عهد الطيات (1671 _ 1830م) قراءة في دلالات القطيعة وانعكاساتها	12:40 _ 12:50
د. عبد العزيز راجعي د. سعدي خميسي	جامعة خنشلة المركز الجامعي - بريكة	مظاهر الارتباط بين الدولة العثمانية والغرب الإسلامي ودوره في تطور المدن 1519 _ 1830م: مدينة الجزائر أنموذجاً	12:50 _ 13:00
د. ريمة مليزي	جامعة المسيلة	طوبونيميا مدن المغرب الأوسط في العصور القديمة المسيلة أنموذجاً	13:00 _ 13:10
د. عبد العزيز حسونة	جامعة الجلفة	إشكالية العمران في إقليم واد سوف من الفتح الإسلامي حتى مجيء العثمانيين	13:10 _ 13:20
د. عز الدين عقيبي	المدرسة العليا للأساتذة - سطيف	المدن الإسلامية في استراتيجية الفتح الإسلامي لبلاد المغرب « في المنظور العسكري شروط التأسيس والأبعاد حسب المصادر التاريخية »	13:20 _ 13:30
	مناقشة		13:30 _ 14:00

برنامج اليوم الثاني

الخميس 30 ماي 2024م

(من 09:00 الى 12:30 صباحا)

رابط الورشة

meet.google.com/awi-hugn-uko

رئيس الورشة: د. إسماعيل بوعلات- جامعة محمد بوضياف- المسيلة

اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنوان المداخلة	التوقيت
د. طارق بن زاوي	جامعة المسيلة	ابن تومرت في المغرب الأوسط من خلال كتاب أخبار المهدي للبيدق- دراسة نقدية	09:10 _ 09:00
د. علي زيان	جامعة بسكرة	مدونو التاريخ السياسي في المغرب الأوسط خلال القرن 8هـ / 14م يحيى بن خلدون وكتابه « بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد أنموذجًا	09:20 _ 09:10
د. سهيلة دهمش	جامعة المسيلة	توطن الإسلام في المغرب الأوسط بين مناعة التضاريس والمعتقد وبين قوة الخير وفاعلية العرب	09:30 _ 09:20
د. حسام صلاحي	المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري	الصراع الزياني الصنهاجي وأثره على هجرة قبيلة زناتة من موطنها الأصلي	09:40 _ 09:30
د. جمال عطابي	جامعة المسيلة	العمران الإسلامي في الجزائر خلال العهد العثماني: المؤسسات الوقفية أنموذجًا	09:50 _ 09:40
د. محمد حناي	جامعة الوادي	قبائل المغرب الأوسط وحضورها السياسي العسكري بين التحالف والتصادم وأثره العمراني زمن الدولة الفاطمية	10:00 _ 09:50
ط.د/ عدنان فرحات أ.د. مولود قرين	جامعة المدية جامعة المدية	امتداد نشاط البحرية الجزائرية إلى سواحل إيرلندا - غارة بالتيمور 1631م	10:10 _ 10:00
د. محمد حصباية	جامعة المسيلة	المغرب الأوسط المجال والانسان	10:20 _ 10:10
ط.د/ فطيمة ملوكي د. فتيحة الوليش	جامعة الجزائر2 جامعة الجزائر2	مؤثرات النظم السياسية والعسكرية والدينية والاقتصادية وتطبيقاتها على نمط المعالم العمرانية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني	10:30 _ 10:20
د. علي دش	جامعة المسيلة	الصراع العسكري وأثره على التحصينات الدفاعية للسواحل في المغرب الأوسط	10:40 _ 10:30
ط.د/ ريمة لزرق	جامعة معسكر	الصراع الحمادي الهلالي وتأثيره على المتغير الطوبونيمي لمجال بلاد المغرب الأوسط (5 _ 6هـ / 11 _ 12م)	10:50 _ 10:40
د. عبد الحميد بودرواز	جامعة المسيلة	عبد العزيز أمير قلعة بني عباس بين المصادر التاريخية والدلائل الأثرية (1510 _ 1559م)	11:00 _ 10:50
د. رانية مخلوف	المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة الجزائر	تطور المعمار الديني في الجزائر خلال العهد العثماني بين التأثير العثماني والهوية الإسلامية	11:10 _ 11:00
د. ليلة أزرار	جامعة البويرة	العمارة المدنية والمنشآت العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني	11:20 _ 11:10
د. فتحي عباس	جامعة المسيلة	جهود زاوية الهامل في الحفاظ على تراث المغرب الأوسط قراءة وصفية لمخطوطات النوازل والأحكام الفقهية - نماذج مختارة	11:30 _ 11:20
		مناقشة	

التوصيات واختتام الملتقى

الاسم واللقب: يمينة بن رحال
الرتبة العلمية:أستاذ محاضر أ
جامعة محمد بوضياف المسيلة
البريد الالكتروني: yamina.benrahal@univ-msila.dz
المحور الثامن:الجزائر بين الدولة والولاية خلال العهد العثماني

عنوان المداخلة: إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية وتأسيس إيالة الجزائر عام 1519م.

مقدمة:

كانت الدولة الموحدية تمثل قوة سياسية فاعلة في غرب البحر الأبيض المتوسط حيث تمكنت من تحقيق وحدة شاملة في بلا د المغرب الإسلامي والأندلس، سرعان ما تهاوت وسقطت بسبب الفتن والتمردات الداخلية وضعف شخصية الحكام وصراعهم على الحكم وبهذه النكسة بدأت اسبانيا في سياستها التوسعية مستغلة الظروف الصعبة التي كانت تعيشها دويلات المغرب العربي خاصة بلاد المغرب الأوسط، فتمكنت من احتلال بعض المدن الساحلية غير أن ظهور الأتراك بالجزائر كان له دور كبير في إنقاذ الجزائر من الاحتلال الاسباني ومن ثمة تم إلحاقها رسميا بالدولة العثمانية وتأسيس إيالة الجزائر سنة 1519م. والسؤال المطروح: كيف كانت أوضاع بلاد المغرب الأوسط أواخر القرن 15 وبداية القرن16؟ ماهي دوافع احتلال اسبانيا للجزائر؟ وكيف تم إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية وتأسيس إيالة الجزائر؟

أوضاع المغرب الأوسط أواخر القرن 15م وبداية القرن 16م

عرف المغرب الإسلامي كغيره من بلدان العالم الإسلامي، قيام عدة دول ولعل الدولة الموحدية[1] إحدى أهم الدول التي قامت في بلاد المغرب خلال القرن 6ه. وكانت تهدف إلى تحقيق وحدة إسلامية شاملة.[2] تعود بالمسلمين إلى عصر الخلفاء الراشدين شعارها في ذلك "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، تأسست على يد محمد بن عبد الله ابن تومرت.

عرفت الدولة الموحدية بالقوة والعظمة حيث تمكنت من تحقيق وحدة المنطقة من خلال بسط نفوذها لفترة طويلة على أقطار واسعة من بلاد المغرب الإسلامي والأندلس فلقد بلغت الدولة أوج اتساعها، حيث امتدت من منطقة طرابلس (برقة شرقا) إلى المحيط الأطلسي غربا ومن ساحل البحر المتوسط والأندلس شمالا إلى الصحراء جنوبا وقد نعمت بلاد المغرب في ظل حكم دولة الموحدين بجو من الاستقرار السياسي حيث وصلت دولتهم إلى مستوى عاليا من القوة[3] والفضل يعود للجيش الموحدي الذي لعب دورا كبيرا في الحفاظ على استقرار الدولة وسيادتها سواء في المغرب أو الأندلس.[4]

---

[1]- نشأت الدولة الموحدية في المغرب بعد أن امتلكت مكان الدولة المرابطية، كانت الدولة الموحدية ثمرة الدعوة التي بدأها ابن تومرت في إقليم السوس سنة 515ه أو قبلها، دخل الموحدون مدينة فاس سنة 540ه ومدينة مراكش في السنة الموالية، حيث اتخذوها عاصمة لهم، زعيمها الأول هو أبو عبد الله المهدي محمد بن تومرت (524-485ه) ينتسب إلى قبيلة هرغة من مصمودة (البرانس) التي تسكن منطقة السوس جنوب المغرب. رحل ابن تومرت إلى الشرق الإسلامي بداية من القرن 6ه، إلتقى بالعلماء وتلقى عنهم ثم عاد إلى الشمال الإفريقي فبدأ دعوة الناس إلى التمسك بالدين وتطبيقه ونبذ كل فهم لا يرضي الإسلام. للمزيد ينظر: عبد الرحمن علي الحجي: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ط2، دار القلم، دمشق، بيروت، 1981، ص456-457

[2]- أحمد المختار العبادي: صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص141

[3]- عبد الرحمن علي حجي، المرجع السابق، ص457.

[4]- أحمد المختار العبادي، المرجع السابق، ص148

عرف المغرب أزهى عصوره الحضارية في عهدها، حيث نشطت الحياة الفكرية بسبب الجهود التي قام بها الموحدون من أجل ازدهار الحياة العلمية وتنشيطها وإثرائها بالمغرب الإسلامي فعرفت بغزارة إنتاجها العلمي[5] الأمر الذي أكسبها تطورا ورقيا في مختلف العلوم، هذا بالإضافة إلى ازدهارها الاقتصادي الذي ساد ربوع أقطارها.

وما لبث أن أخذت الدولة الموحدية تتهاوى بسرعة وتسير نحو السقوط بسبب الفتن والتمردات الداخلية وضعف شخصية الحكام وصراعهم على الحكم، الأمر الذي أدي في النهاية إلى سقوطها وسقوط الحكم الإسلامي بالأندلس بعد الصراع الإسلامي النصراني. وكان ذلك في موقعة العقاب[6] الشهيرة عام 1212م، وهي تعتبر نقطة تحول في مصير الوجود الإسلامي في الأندلس، فهي بداية لنهاية المسلمين في الأندلس وبداية لمرحلة الضعف والتشتت للمسلمين في المغرب الإسلامي[7] والتناحر فيما بينهم فدب الضعف في كيانها وزادت الفتن والاضطرابات والانقسامات الداخلية خاصة بين أمراء القبائل البربرية في الشمال الإفريقي، مما أدى إلى انقسام السلطة في المنطقة وجاء ذلك كنتيجة لانهيار دولة الموحدين حيث برزت على إثرها ثلاث دويلات مستقلة في شمال إفريقيا وهي: الحفصية في المغرب الأدنى بتونس، ودولة بني زيان في المغرب الأوسط واتخذوا من مدينة تلمسان مقرا لهم[8] ودولة بني مرين في المغرب الأقصى.

كانت دولة بني عبد الواد (المغرب الأوسط) أضعف الدول الثلاث لكونها لا تمتلك مقومات وأسسا تاريخية أو مقومات حضارية أو قاعدة اقتصادية مثل المملكة الحفصية في تونس، أو القوة البشرية لبني مرين، ويرجع سبب ضعفهم إلى اتكالهم وربط مصيرهم بمصير الموحدين لاسيما أيام الاضطرابات والغارات التي شنتها ابنغانية في المغرب الأدنى والأوسط أواخر القرن 12م وبداية القرن 13م.[9]

إن غياب السلطة المركزية القوية في المغرب الأوسط، جعل المنطقة مسرحا لفوضى القبائل الغازية وحتى المحلية التي عاثت فيه فسادا وخرابا "ظهور حركات انفصالية" هذا بالإضافة إلى فتح الشهية أمام المطامع الأوروبية التي بدأت تظهر وتتزايد رغبة منها في السيطرة على الشمال الإفريقي، وكانت أولى الاعتداءات الأوروبية هو هجوم جمهورية جنوة على طرابلس الغرب عام 1354م ذلك طمعا في السيطرة على تجارة إفريقيا.[10] ثم توالت الحملات الأوروبية على إفريقيا نتيجة لضعفها السياسي فتزعمت ذلك كل من إسبانيا والبرتغال اللتان قامتا باحتلال المنطقة لأسباب مختلفة.

لقد تميزت العلاقات بين الدويلات الثلاث المستقلة بالتطاحن واللاستقرار والصراعات

---

[5]- جمال أحمد طه: مدينة فاس في عصر المرابطين والموحدين، دراسة سياسية وحضارية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001، ص270

[6]- العقاب: اسم لموقع يقع قرب حدود الأندلس وفيه وقعت معركة بين الجيش الإسباني المسيحي بقيادة ألفونسو ملك قشتالة بمعاونة ملكي ناقار وأراغون وبين الموحدين بقيادة محمد الناصر بن يعقوب سلطان الموحدين عام 609ه/1212م. انتهت المعركة بانتصار المسيحيين. للمزيد ينظر: علي بن عبد الله بن أبي زرع الفاسي: الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس، تح عبد الوهاب ابن المنصور، دار منصور للطباعة، الرباط، 1972، ص238. أيضا: منجد الأعلام والأماكن، ص376.

[7]- عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ من ما قبل التاريخ إلى غاية 1962، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص195.

[8]- عزيز سامح ألتر: الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ط1، ترجمة محمود علي عامر، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص28.

[9]- محمود علي عامر: تاريخ المغرب العربي الحديث (الجزائر، تونس)، منشورات جامعة دمشق، 1995، ص7.

[10]- أحمد سالم سالم علي: السيطرة العثمانية على الحوض الغربي في البحر المتوسط في القرن 16م، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2011، ص63.

المستمرة بسبب أطماعهم التوسعية. هذا ما نتج عنه ضعف الدويلات الثلاثة خاصة الزيانية التي عرفت ظروفا داخلية غير مستقرة، فقد ظل عرش الدولة الزيانية مهدد من طرف قوى خارجية كالمرينيين في الغرب بالمغرب الأقصى هؤلاء الذين هاجموا واحتلوا تلمسان، بينما احتل الحفصيون قسنطينة في الجزء الشرقي من المملكة. الأمر الذي عرقل ظهور دولة قوية ذات سلطة مركزية محكمة بالمغرب الأوسط مع بداية القرن 15م.[11] مما جعل المنطقة أكثر عرضة للخطر الخارجي خاصة إسبانيا التي تمكنت من التحرش بسواحلها ومن ثمة التخطيط لاحتلالها وبذلك دخلت الدولة الزيانية في صراعات جديدة ومريرة مع الصليبيين.

دوافع الغزو الإسباني للسواحل الجزائرية:

-الدوافع الدينية: اكتست الحملات الإسبانية على سواحل المغرب الأوسط صبغة دينية ورغبة جامحة في محاولة تنصير المسلمين، ويدخل ذلك ضمن الطموح المسيحي والحقد الصليبي الدفين الذي ظل حيا في نفوس العديد من رجال السلطة الدينية والدنيوية منذ الحروب الصليبية في المشرق لينتقل إلى بلاد المغرب انطلاقا من إسبانيا التي كانت لها رغبة في التنصير ونشر المسيحية ومقاومة الإسلام، ولتحقيق ذلك شنت حملات واسعة وشرسة ضد المسلمين وجاء ذلك بعد سقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين في الأندلس عام 1492 واعتبرت ذلك تكملة لحروب الاسترداد[12] المسيحية في شبه الجزيرة الإيبرية

-الدوافع السياسية: كانت الدوافع السياسية من أهم أسباب الاحتلال الإسباني لسواحل المغرب الأوسط، حيث كانت للمملكة الإسبانية أطماع توسعية خاصة بعد شعورهم بالعظمة بعد توحيد بلادهم وطرد العرب المسلمين منها الأمر الذي شجعهم للتطلع خارج حدودها من أجل تشكيل إمبراطورية مسيحية مترامية الأطراف وتحقيق طموحاتها التوسعية[13]، وهذا لن يتحقق إلا بإحكام سيطرتهم على سواحل الشمال الإفريقي، وقد ساعدهم في تحقيق مشاريعهم التوسعية الضعف والانحلال الذي عرفته المنطقة.[14]

-الدوافع الاقتصادية: عرفت إسبانيا تراجعا رهيبا في اقتصادها بعد طرد المسلمين واليهود من أراضيها الذين كانوا يشكلون العمود الفقري لاقتصاد بلاد الأندلس فبرحيلهم تعطل الإنتاج وتدهور اقتصادها، ولم تجد أمامها سوى العالم الخارجي الذي تطلعت إليه ووجهت أنظارها الثاقبة إلى دويلات المغرب الإسلامي خاصة بلاد المغرب الأوسط الذي كان يعرف ضعفا وانحطاطا في جميع المجالات.

لقد كان لملوك إسبانيا رغبة جامحة في احتلال المنطقة كونها تتمتع بخيرات كبيرة ومتنوعة سواء أكانت معدنية أم طاقوية وزراعية بالإضافة إلى موانئ هامة ساحلية ذات مواقع استراتيجية والمرافق والمخابئ المنتشرة على طول سواحله فهو يعد مركزا هاما للتجارة والتبادل الاقتصادي فكانت إسبانيا تطمح في السيطرة عليها من أجل تقوية تجارتها الخارجية وتأمينها وتنمية

---

[11]- جون ب وولف: الجزائر وأوروبا (1830-1500)، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، الجزائر، 2015، ص24.

[12]- حروب الاسترداد هي سلسلة الحروب التي شنتها الممالك المسيحية لإخراج مسلمي الأندلس من شبه الجزيرة الإيبيرية مستغلين ضعفهم وانقسامهم بدأت مع استرجاع طليطلة عام 1085 وانتهت بسقوط غرناطة عام 1492.

[13]- محمد دراج، المرجع السابق، ص129

[14]- محمود علي عامر، المرجع السابق، ص12.

اقتصادها[15] وحماية طرق مواصلاتها مع جزيرة صقلية التي كانت تزودها ببعض المنتوجات الغذائية كالقمح مثلا، بالإضافة إلى تأميم خطوط مواصلاتها الهامة من إسبانيا وإيطاليا لاتخاذ من القواعد الأمامية منطلقا لغزو المناطق الداخلية.

-الدوافع الاستراتيجية: يتمتع البحر الأبيض المتوسط بأهمية خاصة فهو يعتبر أكبر البحار حول العالم (من البحار الداخلية)، يقع عند ملتقى ثلاث قارات كبيرة حيث يربطها ببعضها البعض (آسيا، إفريقيا، أوروبا) حيث يكتسب أهمية جغرافية واقتصادية وحضارية كبرى فهو مهد للعديد من الحضارات الراقية (أمازيغية– يونانية– فينيقية- رومانية- عربية وإسلامية)[16] حيث يجمع عدد من القوميات واللغات والثقافات ويعتبر حلقة وصل بين أجزاء العالم المختلفة وشعوبه.

كما يمثل أهمية كبيرة في النقل البحري الدولي وذلك من خلال مضايقه وقنواته الهامة، لذلك نجده قد لعب دورا كبيرا في اقتصاد البلدان الساحلية، فهو يقع في مكان استراتيجي مهما للعديد من الدول الأوروبية خاصة إسبانيا التي سعى ملوكها إلى احتلال مدنه الساحلية لاتخاذها قواعد بحرية تستفيد منها سفنهم في الإبحار للوصول إلى أهافها التوسعية.

الاحتلال الإسباني للمدن الساحلية الجزائرية:

1- احتلال المرسى الكبير 1505:

باشرت المملكة الإسبانية في احتلال سواحل المغرب الأوسط واعتبرت ذلك امتدادا للحروب الصليبية ضد الإسلام والمسلمين التي بدأتها في الأندلس لذلك جهزت الحملة من طرف الملك فرديناند وكلف الكاردينال خيمينيس بتجهيز حملة عسكرية ضخمة فقام بتجهيز الأسطول البحري من ماله الخاص إضافة إلى حصوله على مساعدات الكنيسة بأموالها ومباركتها للحملة. سار الأسطول بقيادة "دون رايمون دي قرطبة" قائدا عاما للحملة الإسبانية على السواحل الجزائرية من مالقة في 29 أوت 1505 ووضع تحت تصرفه جيش قدر بـ: 5 آلاف جندي ولم يصل الأسطول إلى المرسى إلى غاية 11 سبتمبر 1505 بعد أن توقف في المريةبسبب الرياح القوية[17] كان هذا التأخر لصالح الإسبان لأن الكثير من المقاتلين الأهالي الذين جاؤوا من أجل حمايته والدفاع عن المرسى تفرقوا بعد أن طال انتظارهم[18] ظانين بأن الإسبان قد تراجعوا من مهاجمة الميناء تاركين وراءهم حامية قدرت بـ: 500 رجل وكلت إليها مهمة الاستطلاع والمراقبة.[19]

عند وصول الأسطول الإسباني اشتبك مع الحامية الزيانية في المرسى الكبير في معركة غير متكافئة من حيث العدة والعتاد وانتهت باحتلال القلعة والتحصن بها لمدة ثلاثة أيام[20]بعد استشهاد قائدها فلم يتمكنوا من رد الهجوم رغم استبسالهم.[21]

بعد احتلال الإسبان للمرسى الكبير فرضوا سيطرتهم على المدينة فقاموا بتحويل مسجد المدينة إلى كنيسة "القديس مخائيل" وقاموا بترميم الأسوار التي تضررت من قذائف المدفعية،

---

[15]- أحمد سالم سالم علي، المرجع السابق، ص65.

[16]- يحي بوعزيز: علاقات الجزائر الخارجية مع دول ومماليك أوروبا 1500-1830، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص9.

[17]- محمد دراج، المرجع السابق، ص103.

[18]- صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي (1830-1514)، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص28.

[19]- أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص96.

[20]- صالح عباد، المرجع السابق، ص28.

[21]- مبارك بن محمد الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، 1964، ص23.

وأقاموا علاقات مع الأهالي، وفتحوا أسواقا تجارية بجانب المدينة من أجل تزويد حاميتهم العسكرية بالمؤونة.

وبهذا يكون احتلال المرسى الكبير مكسبا بالنسبة للإسبان فهو ميناء ممتاز يتميز بموقع استراتيجي وحصانة طبيعية، فهو محمي من الرياح والأعاصير وقريب من الشواطئ الإسبانية، ترسو فيه مئات السفن والمراكب الحربية بسهولة لذلك اتخذه الإسبان بوابة لاحتلال موانئ أخرى ومدن ساحلية ذات أهمية استراتيجية كمدينة وهران التي زحف إليها الإسبان انطلاقا من المرسى الكبير.

2- احتلال مدينة وهران 1509:

لقد كثف الإسبان نشاطهم من أجل إنجاح مشروعهم الاستعماري في شمال إفريقيا لذلك أرسلوا حملة ضخمة لاحتلال مدينة وهرانعام 1509 بجيش تعداده 15 ألف جندي، أقلته 33 باخرة حربية و51 زورقا صغيرا إلى سواحل وهران[22] بقيادة بيدرونافارو، وقد نجح في اقتحام أسوار مدينة وهران بكل سهولة دون معاناة وكان ذلك بمساعدة يهودي خائن يعرف باسم شطورا الذي كان يعمل قابضا للضرائب بالمدينة، فقام بفتح لهم أبواب المدينة[23] رفقة أعوانه وهما خائنان يعملان تحت إدارته وهما عيسى العربي وابن القانص حيث تمكنوا من فتح أحد أبواب المدينة المحاصرة للجنود الإسبان فتمكنوا من التوغل داخلها[24] كالسيل الجارف وهم يقتلون كل من يقف أمامهم فارتكب الإسبان بذلك مذابح رهيبة أشرف على تنفيذها الكاردينال خمينيسXimeniesالمعروف بعصبيته الشديدة وحقده الدفين على الإسلام والمسلمين فقتل حوالي أربعة آلاف شخص وأسر ثمانية آلاف من المسلمين أخذوا جميعا إلى إسبانيا[25] كما قام بتحويل العديد من المساجد إلى كنائس.[26]

غادر خمينيس وهران وترك بها حامية تتولى حمايتها وحماية المرسى الكبير وتم تعيين "دون ديجو" قائد عام على مدينة وهران والمرسى الكبير، ومنه أصبحت وهران مركزا للنشاط الإسباني في الشمال الإفريقي حيث قاموا بشن غارات على القبائل المحيطة بالمدينة فتمكنوا من إخضاعها، كما قام الملك الزياني أبا حمو الثالث بإعلان تبعيته للإسبان وتعهد لهم بدفع جزية سنوية قدرت بـ اثني عشر ألف (12 ألف) دوقة ذهبية و12 فرسا من جياد الخيل و6 من طيور الباز الجارحة.[27]

لم تكن الخيانة هي السبب الوحيد الذي أدى إلى احتلال وهران فلقد كان لقوة الجيش الإسباني وتفوقه العددي دورا كبيرا في إخضاع مدينة وهران والمرسى الكبير فبعد هذا النجاح الباهر فتحت شهية الإسبان للتوسع على حساب المناطق الغربية للجزائر كما أعلنت بعضها تبعيتها لإسبانيا عام 1511 مثل مدينة دلس ومستغانم وشرشال، وقد دفعها إلى ذلك الظروف، حيث انحازت إليها بعض القبائل المتعاونة التي ضعف إيمانها فباعت وطنها خوفا من بطش الإسبان خاصة بعد أن

---

[22]- محمد دراج، المرجع السابق، ص107.
[23]- نفسه.
[24]- يحي بوعزيز: مدينة وهران عبر التاريخ، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص41.
[25]- محمد دراج، المرجع السابق، ص109.
[26]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص20.
[27]- محمد دراج، المرجع السابق، ص110.

تأكدت بأنها عاجزة عن المقاومة والوقوف في وجه العدو.

ولما أدرك الإسبان الأهمية الاستراتيجية لمدينة وهران قاموا بتحصينها تحصينا محكما مكنها من الثبات أمام جميع محاولات تحريرها لذلك جاء تأخر فتحها حتى عام 1792 زمن عثمان باشا الكبير الذي تمكن من طرد الإسبان من المنطقة.

3- احتلال بجاية 1510:

أخذ الإسبان يتوسعون على المدن الساحلية الشرقية بدءا بمدينة بجاية التي كانت تخضع للأمير الحفصي عبد الرحمان وابن أخيه عبد الله، توجه الأسطول الإسباني على متنه 10 آلاف جندي بقيادة بيدرونافارو إلى بجاية التي وصلها يوم 5 جانفي 281510، حيث نشبت معركة بين أهالي منطقة بجاية بمساعدة بعض الحاميات الحفصية ضد الاحتلال الإسباني ونظرا لقلة العدة والعتاد في صفوف أهالي بجاية فإن المعركة كانت لصالح الإسبان الأمر الذي أدى إلى انسحاب العديد من المقاتلين كان على رأسهم الملك الحفصي.[29]

لقد دخل الإسبان مدينة بجاية عنوة ووصل إليها أسطولها المكون من 20 سفينة تحمل 10000 مقاتل، وتمكنوا من إنزال قواتهم إلى البر وتم مراقبة المدينة حتى لا تصل إليها النجدات. دخل الطرفان في معركة لم يكتب لها النجاح وقاموا بالتقتيل والتنكيل راح ضحيتها أزيد من 4 آلاف شخص، كما أمعنوا في نهب المدينة وتخريبها حيث نقلوا جميع ما فيها من تحف ونفائس إلى إسبانيا في ثلاثين مركبا غرق أكثرها في الطريق وهدموا منار قصر اللؤلؤ وقصر الكوكب ومسجد الجامع الأعظم[30]، وسارع عدد من الموانئ إلى قبول الخضوع للسيادة الإسبانية ودفع الجزية مثل تنس ودلس وشرشال ومستغانم. [31]

بعد نجاح الإسبان في احتلال مدينة بجاية التي جعلوا منها قاعدة عسكرية لاحتلال مدن ساحلية أخرى توجهوا أيضا في نفس السنة إلى مدينة عنابة وتمكنوا منها دون مقاومة تذكر فقاموا بسلبها ونهبها وانتهاك للحرمات وترك حامية لحراستها، كما عرفت نفس المصير كل من مدينة القل وسكيكدة.

4- الجزائر توقع على معاهدة الاستسلام 1510:

بعد احتلال مدينة بجاية وبعض المدن الساحلية شعر سكان مدينة الجزائر بالخوف والخطر لذلك سارع أعيانها إلى تشكيل وفد برئاسة شيخها سالم التومي إلى بجاية التي جعلها بيدرونافارو مركز قيادته فأبرم معه صلحا.[32] وفيه اعترفوا بالسيادة الإسبانية، ومن شروط المعاهدة:

- الخضوع للنفوذ الإسباني بعد عقد سلام بين مدينة الجزائر والإسبان.
- إطلاق سراح الأسرى المسيحيين.[33]
- عدم التعرض للسفن الإسبانية في البحر المتوسط.

---

[28]- Haedo D, Topographie et histoire d'Alger traditions de drMonnereau et A. Berbrggerprésentation de jocelineDkhlia, paris, 1998, p33

[29]- محمد دراج، المرجع السابق، ص111.

[30]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص20.

[31]- نفسه.

[32]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص20.

[33]- نفسه.

- دفع ضريبة باهظة.

لم تقف أطماع إسبانيا عند هذا الحد بل تم تسليم لإسبانيا إحدى أكبر الجزر الصخرية بالساحل الجزائري وهي عبارة عن صخرة مواجهة لميناء الجزائر عرفت باسم حصن البنيون وتم وضع فيه حاميتهم العسكرية والمدفعية من أجل بسط نفوذهم في البحر المتوسط ومراقبة الصادرات والواردات في ميناء الجزائر، فأصبحت إسبانيا شوكة في جنب الجزائر تهددها.

بعد أن احتل الإسبان كل من المرسى الكبير ووهران وبجاية تخوفت بعض المدن الساحلية من بطش الإسبان فأعلنت تبعيتها وخضوعها لها سنة 1511 مثل تنس، دلس، شرشال.[34] وبهذا يكون الإسبان قد أحكموا سيطرتهم على سواحل الجزائر الشرقية والغربية، كما استغلوا النزاعات الداخلية وفرضوا حمايتهم على سلطان تلمسان سنة 1512 حيث عقدت الإمارة الزيانية معاهدة صلح مع إسبانيا واعترفت فيها بسلطة إسبانيا على موانئ سواحل إفريقيا الشمالية وقد التزمت هذه المدن تقديم ولاء الطاعة ودفع ضريبة سنوية.

ومن هنا نقول بأن الإسبان تمكنوا من احتلال بعض المناطق الساحلية من الجزائر وساعدهم في ذلك الظروف الداخلية التي كانت تعيشها المنطقة مثل تطاحن حكام المملكة الزيانية والضعف والتمزق وعجز القوة العسكرية في مقاومة الاحتلال وغيرها من العوامل التي تضافرت وكانت لصالح المملكة الإسبانية دون تحرك أمراء بني زيان. هذا إن دل على شيء إنما يدل على ضعف قوتهم وسلطتهم المركزية فغابت مظاهر دولة قوية موحدة، وأمام هذا الوضع الأسيف لم يجد سكان الجزائر من وسيلة سوى الاستنجاد بالدولة العثمانية نظرا للروابط الدينية المشتركة بينهم.

نشاط الإخوة بربروس في المغرب الأوسط:

تعود بدايات العلاقات الجزائرية العثمانية إلى استنجاد أهل بجاية من البحارة العثمانيين لمساعدتهم ونجدتهم من قبضة الإسبان[35] الذين احتلوا أراضيهم وفرضوا عليهم ضرائب كثيرة ومثقلة فحسب ابن أبي الضياف، فإن علماء وأعيان مدينة بجاية طلبوا من عروج إنقاذ المدينة وتحريرها من الإسبان في رسالة أرسلت إلى خير الدين وعروج حيث كانا متجهان إلى الأندلس لإنقاذ مسلمي الاندلس من اضطهاد النصارى.

بداية النشاط العسكري للإخوة بربروس في بجاية عام 1512:

على إثر الدعوة التي تلقاها عروج من أهل وأعيان بجاية اتجه هذا الأخير على رأس جيش بحري صغير من أجل تحريرها، وحسب المؤرخ هايدو فإن الأسطول كان تعداده حوالي 12 سفينة بحرية محملة بالمدفعية والذخيرة وألف جندي تركي[36] وبعض الأهالي الذين عرضوا يد المساعدة. وقد بدأ بالهجوم على المدينة برا باستعمال المدفعية. وتم وضع حصار شديد على المدينة دام ثمانية أيام قبل بدأ عملية الاقتحام، وفي أثناء ذلك أصابت قذيفة عروج وشقيقه إلياس، مما أدى إلى مقتل القائد إلياس رايس وبتر ذراع عروج الأيسر الأمر الذي أدى إلى وقف القتال وانسحاب

---

[34]- نيقو لاي إيفانوف: الفتح العثماني للأقطار العربية (1516-1541)، ط1، تعريب يوسف عطا الله، تقديم مسعود ظاهر، دار العرابي، بيروت، لبنان، 1988، ص33.

[35]- بسام العسلي: خير الدين بربروس والجهاد في البحر 1470-1547، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986، ص85.

[36]- الحسن بن محمد الوزان الفاسي: وصف إفريقيا، ج2، ط2، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983، ص51.

القوات البرية والبحرية. ففشلت بذلك أولى محاولات الإخوة بربروس لتحرير بجاية وانسحب الجميع إلى حلق الوادي.[37]

وكان لهذه الهزيمة وقع كبير في نفسية الإخوة بربروس بعد فقدان الأخ الأصغر إلياس رايس هذا من جهة، من جهة ثانية مكنت الهزيمة من إعادة توحيد الصفوف وتنسيق الجهود، كما استطاعوا من معرفة مدى قوة الأسطول الإسباني من نقاط قوته وضعفه بهدف تحسين خططهم وتكتيكاتهم العسكرية بغية مواجهتهم مستقبلا خاصة بعد أن أدرك عروج الفرق بين العمليات العسكرية ضد جيوش وحاميات عسكرية نظامية مهيأة بكل الوسائل وبين عمليات القرصنة ضد السفن التجارية أو العمليات العسكرية ضد أهداف ثابتة غير متحركة كالإغارة على المدن والموانئ الصغيرة. كما أدرك عروج أن محاصرة بجاية وقاعدته بعيدة عن حلق الوادي يؤثر سلبا على الحملة، فراح يبحث عن موقع آخر يساعدهم في إدارة المعارك والحملات ويكون قريبا من هذه الحملات فوقع الاختيار على جيجل.[38]

1- جيجل قاعدة بحرية للإخوة بربروس وفتحها عام 1514:

كانت جيجل تحت سيطرة الأميرال أندريا دوريا من منطقة جنوة الإيطالية حيث

جعلها مركزا عسكريا وتجاريا بين إيطاليا وإفريقيا[39]وتذكر المصادر التاريخية أن أعيان وأهالي جيجل كانوا قد طلبوا من الإخوة بربروس مساعدتهم لطرد القراصنة الجنويين، فلبى الإخوة نداء الأهالي، لذلك قرر عروج توجيه حملة لتحرير جيجل بعد هزيمته في بجاية وذلك للأسباب التالية:

1- تتمتع بموقع هام حيث قربها من بجاية.

2- الحصانة الجغرافية والطبيعية وصعوبة التضاريس بها.

3- معرفة الأتراك للمنطقة.

4- موقعها الاستراتيجي العام في عمق البحر الأبيض المتوسط حيث يمكنه أن يتوغل أكثر في الجهة القريبة للبحر الأبيض المتوسط،هذا بالإضافة إلى أنه أراد أن يستقل ويتخلص من نفوذ السلطان الحفصي في تونس.[40]

لقد بادر الإخوة بربروس بالهجوم على مدينة جيجل برا وبحرا بمساعدة قوات من الأهالي كان يقودها خيرالدين وأحمد بن القاضي وتمكن عروج من السيطرة على المدينة بسهولة والدخول إليها محققا غنائم كثيرة حيث تمكن من أسر عدد كبير يقدر بحوالي 600 شخص[41] وأرسلهم إلى السلطان العثماني سليم الأول، بعد أن فتح عروج مدينة جيجل بايع سكان المدينة عروج كحاكم عليهم وحول مركز قاعدته العسكرية من جربة بتونس إلى مدينة جيجل[42] لموقعها الاستراتيجي والقريب من ساحة المعركة إضافة إلى خلافة مع السلطان الحفصي الذي امتنع عن إمداد عروج بالبارود أثناء حصار بجاية. وبذلك أتاحت إقامة الإخوة بربروس في جيجل إمكانية معرفة أحوال

---

[37]- الطاهر أوصديق: مملكة كوكو، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1986، ص13-14.

[38]- الحسن بن محمد الوزان الفاسي، المصدر السابق، ص51.

[39]- محمد عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج3، بيروت، لبنان، 1980، ص37.

[40]- صالح عباد، المرجع السابق، ص44.

[41]- صالح عباد، المرجع السابق ، ص45.

[42]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص24.

المغرب الأوسط والتعرف على قبائلها مثل قبائل بني عباس وآل القاضي وسلاطين جبال كوكو. ومساعدتهم في حل النزاع فيما بينهم.[43]

2- الفتح الثاني لمدينة بجاية 1514:

بعد تحرير جيجل توجه الإخوة بربروس مرة ثانية نحو بجاية بمساعدة القبائل المحلية بزعامة ابن القاضي في أوت 1514 وتمكنوا من محاصرة القوات الإسبانية بهجوم عروج بحرا أما ابن القاضي فيقوم بالهجوم برا من أجل السيطرة على إحدى قلاعها لكن دون جدوى، سرعان ما وصل المدد الإسباني بحوالي 100 سفينة على متنها 10 آلاف جندي إسباني، بقيادة ماشين دي فانتورا. وأمام هذا الوضع طلب عروج من السلطان الحفصي في تونس الدعم، لكن لم يصله، ويذكر ابن الوزان أن القبائل التي ذهبت لنصرته ومساعدته تركته وذهبت لزراعة الحقول فلم يجد من حل سوى الفرار[44] والعودة لمدينة جيجل المحصنة.

لقد فشل الإخوة بربروس في هذه الحملة بسبب تماطل الحاكم الحفصي في إمدادهم بالمؤونة والذخيرة فرغم الهزيمة فإن السلطان العثماني قد اعترف بجهادهم البحري وأهداهم 24 سفينة حربية[45] وهذا دليل عن بداية توطيد العلاقات بين السلطان العثماني سليم الأول والإخوة بربروس.

3- تحرير مدينة الجزائر 1516:

كانت مدينة الجزائر محتلة من طرف الإسبان منذ عام 1510، وبعد وفاة الملك الإسباني فرديناند عام 1516 خلفه في الحكم على العرش الإسباني شاب نمساوي الأصل فلامندي الذي لم تكن له شعبية كبيرة، لذلك رأى سكان وأعيان مدينة الجزائر أنه قد حان الوقت وجاءت الفرصة للتخلص من قبضة الإسبان في حصن البنيون، فتوجه وفد للإخوة بربروس (عروج) برئاسة سالم التومي بهدف الاستنجاد[46] وتحقيق الهدف المنشود وبطبيعة الحال فإن حال عروج قد لبى الدعوة وجاء على رأس جيش بحري يقدر بحواي 16 سفينة برئاسة خير الدين ومعه 800 جندي تركي و3000 جندي من الأهالي المتطوعين من مدينة الجزائر بقيادة عروج برا بالإضافة إلى ألف رجل التحقوا به عند اقترابه من مدينة الجزائر.[47]

عند وصوله إلى مدينة الجزائر استقبله الأهالي بحفاوة وترحيب كبيرين. وما لبث أن بدأت المؤامرات تحاك ضد عروج واشترك فيها سالم التومي بمساعدة الإسبان وأهل المدينة غير أن عروج كشف المؤامرة وسبق المتآمرين فقتل زعيمهم سالم التومي وناد جند عروج به سلطانا[48]فلجأ عروج إلى قتله[49] بعد استفتاء العلماء بوجوب قتله لأنه يزرع الفتن داخل مدينة الجزائر، فتكمن الإخوة من إفشال الهجوم الإسباني بقيادة ديجو دو فيرا سنة 1516 وبعد النصر ازدادت قوة الأتراك في مدينة الجزائر، وعاد هذا الانتصار مكسبا لعروج الذي عمل على توطيد

---

[43]-نفسه، ص25.
[44]- الحسن بن محمد الوزان، المصدر السابق، ص38.
[45]- خير الدين بربروس، المصدر السابق، ص69.
[46]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص25.
[47]- صالح عباد، المرجع السابق، ص46.
[48]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص26.
[49]- وليام شالر: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816-1824)، تعريب إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص40.

سلطته وقوته على مدينة الجزائر واستطاع على إثرها فتح مدينة تنس ومليانة عام 1516.[50]

4- استنجاد أهل تلمسان بالإخوة بربروس واستشهاد عروج 1518:

بعد أن استولى عروج على مدينة الجزائر زحف نحو تلمسان بطلب من أعيانها لتخليصهم من تردي الأوضاع السياسية، حيث كانت تلمسان في هذه الفترة تعيش تطاحنا عائليا من أجل السلطة (الملك) وكان الصراع على أشده بين أبي حمو الثالث وابن أخيه الذي خلعه وسجنه وأعلن أبو حمو الثالث ولائه للإسبان بوهران، فاستنجد أهل تلمسان وأبو زيان من سجنه بعروج.

وفي طريقه إلى تلمسان استطاع عروج من فتح قلعة بني راشد[51] وترك أخاه إسحاق رفقة جيش تعداده حوالي 200 جندي وذلك من أجل تأمين خط الرجعة ثم اتجه إلى تلمسان فتم فتحها ودخولها واستقبله أهلها بكل حفاوة وترحاب سنة 1517، بعدها تمكن من الإطاحة بأبو حمو الثالث الذي هرب إلى وهران وطلب المساعدة من القوات الإسبانية وقد استطاع أبو حمو الثالث بمساعدة القوات الإسبانية من الهجوم على قلعة بني راشد وتم قتل إسحاق وجنوده[52] ثم ساروا إلى تلمسان وحاصروها فتمكنوا منها عام 1518 بدون صعوبة ففر عروج من تلمسان ومن معه وكان يأمل في وصول سفن أخيه خير الدين فلحق به الإسبان وحاصروه في قلعة قديمة ووقعت اشتباكات عنيفة استشهد فيها عروج عام 1518[53] على يد الإسبان وكان عمره أربعة وأربعين عاما ثم قطعوا رأسه وبعثوا به إلى الملك كارلوس.[54] وبهذا يكون عروج قد نجح في إضعاف الأسرة الزيانية وتوجيه ضربة للنفوذ الإسباني. كما رسم لحلفائه الطريق من أجل إقامة نظام جديد في المغرب الأوسط.[55]

أما أبو حمو الثالث على عرش الدولة الزيانية (تلمسان) مقابل أن يدفع للإسبان سنويا 12 ألف مثقال من الذهب و12 حصان،[56] وبعد استشهاد عروج وجد خير الدين صعوبات كبيرة في مواصلة المسيرة والجهاد ضد الإسبان.

انضمام الجزائر للدولة العثمانية:

بعد استشهاد عروج أدرك خير الدين بأن الوضع الداخلي زاد تأزما، فوجد صعوبة كبيرة في مواصلة الجهاد ضد الإسبان، ومسيرة أخيه النضالية، خاصة وأنه لم يكن يحظى بمكانة كبيرة كالتي عرفها أخوه عروج وسط الأهالي هذا من جهة من جهة أخرى كثرة الأعداء من عدة جبهات خاصة التهديدات التي جاءته من الملك كارلوس ملك إسبانيا حيث يقول له: "لقد مات أخوك وقتل أكثر جنوده فكسر جناحك من تحسب نفسك حتى تقف في وجه أقوى ملك مسيحي بدون أخيك؟ ماذا يمكنك أن تفعل؟ خذ سفنك ورجالك وأخرج من الجزائر فورا وإياك أن تطأ قدماك أرض إفريقيا مرة أخرى. إن هذا آخر إنذار أوجهه إليك سوف أملأ البحر بالسفن وأعود إلى الجزائر قريبا فإذا

---

[50]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص26.

[51]- مولاي بلخميسي: الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص169.

[52]- مؤلف مجهول: سيرة المجاهد خير الدين بربروس في الجزائر، تحقيق وتقديم وتعليق عبد الله حمادي، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص90.

[53]- Haedo.D : Histoire des rois d'Alger tradition de H.D. Gramment présentation de joceline, Dakhlia, paris, Bouchene, 1998.p147.

[54]- خير الدين بربروس، المصدر السابق، ص101.

[55]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص27.

[56]- أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص190.

تمكنت منك فلتعلم بأن عاقبتك ستكون وخيمة".لهذا أدرك خير الدين أنه لن يستطيع مواجهة الإسبان بمغرب منقسم وممزق لذلك عبر عن نيته في الرحيل عن المدينة والعودة إلى إسطنبول، حيث يقول: "... أنا بقيت في بلادكم منفردا غريبا لا ناصر ولا معين من إخوته وقد رأيتم ما وقع من سلطان تلمسان وما جلب به علينا من النصارى"[57] وقد أكد بأنه عازم على السفر إلى بلاده بقوله: "اختاروا واحدا منكم من خياركم تقدمونه أميرا عليكم" غير أن الأهالي ألحوا عليه ورجوه في العدول عن قراره خاصة أمام عودة الإسبان إلى وهران وإعادة تنصيب أبو حمو الثالث، فهذه الظروف دفعت بخير الدين إلى العدول عن رأيه وأكد لأهالي مدينة الجزائر بأن السبيل الوحيد للوقوف في وجه الإسبان هو طلب حماية الدولة العثمانية والانطواء تحت رايتها باعتبارها قوة إسلامية آنذاك والكفيلة للوقوف في وجه الإسبان.[58]

وفعلا توجه وفد مكون من قضاة وخطباء وعلماء وتجار وأعيان يحملون معهم رسالة مكتوبة باسمهم واسم كافة سكان مدينة الجزائر يعرضون فيها استدعائهم لطاعة السلطان ويطلبون منه نجدتهم في مواجهة الأخطار التي تهددهم ورفع الغبن عنهم وطرد الإسبان المحتلين.

وقد تزعم البعثة الفقيه العالم أبو العباس أحمد بن القاضي وكلمات الرسالة تفيض بالولاء للسلطان العثماني والثناء على خير الدين، حيث جاء فيها بشأن هذا الأخير ما يلي: "... لقد أظهر مزيدا من الشجاعة والجدية عندما قادنا إلى الجهاد في سبيل الله بنية حسنة وقلب صادق الكلمة معنا في الشدة والرخاء لإعلاء كلمة الله...".

لقد استجاب السلطان العثماني سليم الأول لطلب سكان مدينة الجزائر، وقام بإرسال أسطول بحري مدعوم بألفين (2000) جندي من الجيش الإنكشاري[59] وكمية كبيرة من الذخيرة والعتاد والمدفعية وفتح باب التطوع للالتحاق بالجزائر للجهاد ومنح أربعة آلاف (4000) متطوع نفس الامتيازات الخاصة بالجنود الإنكشارية.[60] وسارع إلى منح خير الدين بربروس لقب بايلرباي وهو من أعظم ألقاب الدولة وأصبح خير الدين ممثلا خاصا للسلطان العثماني في إيالة الجزائر، كما تم صك العملة باسم السلطان العثماني وبذلك تم إلحاق الجزائر رسميا بالخلافة العثمانية بداية من سنة 1519 لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ الجزائر العثمانية.

وفي الأخير نقول بأن الإخوة بربروس تمكنوا من توحيد رقعة البلاد والقضاء على التحرشات الاسبانية والتمردات الداخلية وقد حكم البلاد رجال البحرية (رياس البحر) وكانت البداية لخير الدين بربروس الذي عين كأول حاكم للجزائر ومنح لقب بايلرباي بمعنى أمير الأمراء وهو منصب رفيع في الدولة ومنه اعتبرت الجزائر قاعدة الحكم العثماني في شمال افريقيا.

---

[57]- عائشة غطاس: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2007، ص24.

[58]- نور الدين عبد القادر: صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد العثماني، (د.ط)، دار الحضارة، الجزائر، 2006، ص69. أيضا مجهول، غزوات، المصدر السابق، ص21.

[59]-أنظر:Haedo.D,Histoire,Op.Cit.p50

[60]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص30.